

# شؤم الذنوب | مدرسة الحياة 8241 | المجلس السابع | الشيخ

## الحويني

أبو إسحاق الحويني

من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما

بعد فان اقباط الحبيب كتاب الله تعالى - 00:00:00

وافسد الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الاصول محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:26

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في

العالمين انك حميد مجيد. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى - 00:00:46

خطرت لي فكرة فيما يجري على كثير من العالم من المصائب الشديدة والبلايا العظيمة التي تنتهي الى نهاية الصعود. فقلت سبحان

الله ان الله اكرم الاكرمين. والكرم يوجب المسامحة. فما وجه هذه المعاقبة - 00:01:06

فتفكر فرأيت كثيرا من الناس في وجودهم كالعدم. لا يتصفحون ادلة وحدانية ولا ينظرون في اوامر الله تعالى ونواهيه. بل يجرون

على عاداتهم فان وافق الشرع مرادهم والا فمغولهم على اغراضهم. وبعد حصول الدينات - 00:01:36

لا يباليون امن حلال كان ام من حرام؟ وان سهلت عليهم الصلاة فعلوها. وان لم قل تركوها وفيهم من يبارز بالذنوب العظيمة. مع نوع

معرفة الله وربما قويت معرفة منهم وتفاقت ذنوبهم. فعلمت ان العقوبات وان عظمت دون اجرامهم - 00:02:06

فاذا وقعت عقوبة لتمحق ذنبا صاح مستغيثهم ترى هذا باي ذنب. وينسى ما كان مما تتزلزل الارض لبعضه. وقد يهان الشيخ في كبره

حتى ترحمه القلوب. ولا يدري ان ذلك ان ذلك لاهماله حق الله تعالى في شبابه. فمتى رأيت معاقبا - 00:02:36

اعلم انه فهنا في هذه القاطرة يضع ابن الجوزي الله تعالى يده على اعظم مصيبة يبتلى بها العبد. وتكون جالبة لكل بعقوبة من الرب

تبارك وتعالى. الا وهي الذنب. ولا اذكر لما وقع الزلزال - 00:03:06

في مطلع التسعينيات اظن الانسان واحد وتسعين تسعين واحد وتسعين. في هذه الاونة خرج بعض الصحفيون بعض الصحفيين

ويرد على اهل العلم الذين هناك بان هذا انما هو للذنوب. فانكر ان تكون مثل هذه العقوبات لذا - 00:03:36

ان الله يعاقب بذنوب. وخرج اكثر من صحفي وفي هذه كنت تناولت هذه المقالات بالرد في بعض خطب الجمعة. ونحن نعلم ان الله

تبارك وتعالى لا يعاقب احدا قط الا بده. وما من مصيبة تقع على اي دابة كانت - 00:04:06

الا الفتن. حتى البهائم. برغم انها غير مكلفة. الا اننا مثلا نعلم ان في بعض الاحاديث ان النبي الله عليه واله وسلم قال

لابي ذر وقد رأى عن دين ينتطحان قال يا ابا ذر - 00:04:36

فيما يتضح؟ قال لا يا رسول الله. قال ان الله عز وجل يعلم وسيفصل بينهما ونحن نعلم ايضا في بعض الاقبال الصحيحة. ان رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:06

اخبرنا ان الله تعالى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء. الجرحاء مكسورة القرن او التي لا قرب لها. يعني تخصو لها من القرن. ثم يقول

لانا نعام ترابا فحينئذ يقول الكافر يا ليتني كنت تراب. وفي صريح الاية - 00:05:26

في قوله تبارك وتعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرن يبقي اذا نحن نمشي على الارض

بفضل الله تبارك وتعالى. فما من - 00:05:56

تنزل الا بذنب وقع. لكن وقع الذنب على العبد يختلف فمرة يكون الذنب تكون العقوبة لتمحيط لتمحيص ذنب او لرفع درجة ده اسمه اثر الاثر وقع الذنب على العبد. اما وقوع الابتداء فلا بد ان يكون - 00:06:16

لعقوق وهذا المعنى مدثوث في كثير من آياته القرآن العظيم. منها قول الله تبارك وتعالى مثلا كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله شديد والعقاب - 00:06:46

بهذا طريق ان الله عز وجل ما اخذه الا بذنوبه. وكقول الله تبارك وتعالى اولما اصابتمكم مصيبة قد الليلة قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير. وكقول الله - 00:07:16

تبارك وتعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بل انتم بشر ممن خلف يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. وفي هذا الاية دلالة على ان المحب لا يعذب من احب. بل لاجل - 00:07:36

هذا المحب لا يعذب من لا يعذب المرء بوجود المحب وعندنا في هذا المعنى اية وحديث. اما الاية فقول الله تبارك وتعالى وما كان الله ليعذبهم وانت ويمكن هذه خاصة او خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام. لان - 00:08:06

ان الله عز وجل اهلك كثيرا من الامم في حياة انبيائهم فافر عينا تبين هلاكهم. الا هذه الامة فان النبي صلى الله عليه واله وسلم دعا ربه الا يهلكهم هلاكا عاما - 00:08:36

فاجابه الله تبارك وتعالى وما كان الله يعذبه وانت فيهم والحديث الاخر وهو في الصحيحين في حديث الملائكة الذين يلتبسون من ذلك الذكر ثم يجدون موجاتهم عند اناس يذكرون الله تبارك وتعالى. فيتفضل الله عز وجل ان يغفر لهؤلاء. هؤلاء الجلوس -

00:08:56

فيقولون يا رب ان فيهم عبدا ليس منهم. يعني ما جاء يذكر الله تبارك وتعالى معهم. انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسه. لا يشقى بهم جليسه. ففي هذه الآية - 00:09:26

وقال اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. فهم يزعمون ذلك. قال قل فلم يعذبكم فانه لو كان لو كانوا كذلك ما عتبهم. وانت تقرأ مثلا في قوله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم. فعفا عنه قبل العتاب - 00:09:46

قدم العفو قبل العيد. فهنا في هذه الاية ايضا ان التعذيب لا يكون الا بسبب الذنوب. وفي قوله تعالى ايضا وانسكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم. ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا - 00:10:16

اعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. هذا ايضا نقص في ان الافاضة او مصيبة لا تكون الا بدعة. وكذلك قال الله عز وجل الم يروا كم اهلكنا من - 00:10:46

من قرن مكناه في الارض ما لم نمثل لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري فاهلا بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قولا

اخرين. وكذلك قول الله تبارك وتعالى او لم يأت للذين يبيتون الارض من بعد اهلها فلو نشاء وعقبناهم ببعض ذنوبهم - 00:11:06

بذنوبهم ولو على قلوبهم فهم لا يسمعون. فهذا ايضا مقصد ان عقوبة لا تكون الا بذنب. وكذلك قول الله تبارك وتعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد العقاب - 00:11:36

ذلك بان الله لم يكن غير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم ثم جعل الاية عامة في كل امة بعد ذلك. بهذه الاية. ان الله طه لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قومه حتى يغيروا ما بانفسهم. وهذه الاية لها اخت. في سورة الرحمة - 00:12:06

نفس نفس المعنى ان الله لا يغير ما لقوم حتى يغيروا ما بانفسهم سماء الاولى اللي هي المصائب. ان الله لا يغير ما اي ما انزله من

عقوق لكن على قوم حتى يغيروا ما احدثوه. يبقى ما الاولى - 00:12:36

هي دي العقوبات. وما الثانية هي المخالفة. فما من مخالفة الا يقابلها عقوبة فان رفعت المخالفة ارتفعت العقوبة. وده كلام واضح.

الذين يبحثون عن الاصلاح في المجتمعات يرون المخالفات تملأ ديار المسلمين. ومع ذلك يشتكي شاكيهم - 00:13:06

ماذا هذه العقوبات؟ تقريبا كل مناحي الحياة عندنا فيها مخالفات. سواء على مستوى الجماعات او على مستوى الافراد. على المستوى

العام القانون الوضعي. كثير من اركان الشريعة هددت ولا زالت حتى الان تبدل من احكام. تبدل الاحكام - 00:13:36  
النهاردة مسلا لما بيتكلموا عن ختان البنات. كنا مستحلمين ان واحد يقول ان في الختان ده يعني ليس واجبا. واضح؟ كل المسألة  
محتمل. ان يقال ليس واجبا. او حتى ان يقول هو مباح ولولي الامر ان يقيد المباح. زي ما عمالين يتكلموا نعم. اللي - 00:14:06  
يقول الكلمتين دول. يقول لك لأ ده هو ده واجب ولا مستحب. انما هو مباح ولولي الامر ان يقيد المباح. طيب هذه قاعدة ماشي  
نوافق عليها بس لا نوافق على تطبيقها على هذا - 00:14:36

لان ختان الايمان ليس مباحا. ليس مباحا فقط يعني. انما ختان الاناث على رأي اكثر اهل العلم من الحنفية والمالكية والحنابلة. انه  
مستحب. مكروه. والشافعي معروف ان الشافعية يوجبون ختان الاناث وهذا هو الطريق. كنا لحد دلوقتي الدنيا ماشية برضو ايه -  
00:14:56

ما اتفرجناش عن اقوال اهل العلم جملة. لحد ما نبتلى بواحد يطالع يقول ختان حرام طيب يعني الاحكام الشرعية لا يقبل من احد ان  
يأتي بحكمه بعد هذه الازمان المتطاولة يخرج عن كل كلام اهل العلم. انما ممكن يدوب - 00:15:26  
بالزات فيما يتعلق بالحلال والحرام. والحلال والحرام في مسائل منضبطة. ومرت هذه الاحكام على ملايين المسلمين سواء كانوا من  
جهة العلماء ولا من جهة العوام. يعني من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الان والحكم ماشي - 00:15:56  
حلال حرام. فلا يتصور ان يغيب حلال او حرام عن الامة جميعا ولا تعرفه. هذا واحد يكتشف النهاردة انه كان في الازمنة القديمة كان  
مستحبا وصار الان حرام بالذات الاحكام اللي لها ادلة. الاحكام اللي لها ادلة. قد تستثاب هذا في بعض الاحكام اللي تدخل تحت  
المصالح المرسله - 00:16:16

او الاحكام التي يمكن ان تتغير بتغير الزمان. ممكن. ودي عادة ما بيكون لهاش ادلة خالص. يكون لها ادلة كل عام فممكن المسألة دي  
قد تكون في بعض الاحكام بعض الاحكام. انما مش في مسألة كبيرة زي ختان - 00:16:46  
الدنيا عمالة تتبدل والدنيا عمالة تتغير. آ الكلاب اختلاء الكلاب بغير حرف ولا زرع زرع ولا ضلع ولا ماشية الحراسة يعني بالنصوص  
فيها واضحة حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر وغيرهما من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينقص قيراط من اجر العبد  
- 00:17:06

اذا اقتنى كلبه ليس كلب زرع ولا ضرع ولا خشية. لا دي عشان ولاد المكابر النهاردة بيشتروا الكلاب ويركبوها في السيارات معهم  
الكلام دهوت واحنا بنروح بقى النوادي الكبيرة نروح نادي الشمس ونادي الصيد ونادي المش عارف ايه وكل واحد جاي بيتكلم وراه  
وهو جاي. طب انا هقول لدول ايه بقى - 00:17:36

اقول لدول بقى آ يبقى هو لا عنده قيراط ولا ربع قيراط ولا فاهم حاجة. ده اغلبه في الرجل كمان فيبقى النهاردة بقى الجماعة اللي  
جايبين دول عشان خاطر يسمعون والكلام ده كل واحد فرايح اقول لهم ايه دول - 00:17:56  
لم تتبدل الاحكام. يقول لك لا اصل الكلاب ما فيش فيها مشكلة آ لان آ اللعب الكلب ظاهر على قول مالك ومش عارف ايه والغثالات  
مفهومة المعنى وكده. طب انا بيدل ليه؟ النهاردة لما يكون التبديد ده على المستوى - 00:18:16

وده وده منفز واحد بس. ده غير بقى الفضائيات وغير انت وغير بقى القلوب المعلقة اللي عمالين يتكلموا في دين الله عز وجل في  
ربوع الارض والخلاف. احنا امام ناس كان امام مسجد كافر - 00:18:36  
فلا بد في هذه الاونة ان يقف المرء وقفة صادقة وان يرد الناس الى احكام الله تبارك وتعالى. ما هي دي كلها ذنوبك؟ ذنوب لما تتبدل  
الاحكام على رؤوس الاشهاد. ولا يقف اهل العلم - 00:18:56

ليصونوا هذا الدين ويحرسوا الدين؟ ما هو ده ممكن تأتي يأتي هلاك عام. يضيع فاتحة ما هو ده ذنب من الذنوب. النهاردة لما يكون  
في القبة النهاردة احكام عمالة تتبدل. ده غير بقى احكام الزنا مثلا. لان الزنا - 00:19:16  
ممكن يتم بالترباط تسقط القضية دخل الرجل وجد امرأة رجلا مع امرأته اذا الرجل سامح في هذا يسقط الحجم طبعا دي مسألة  
موجودة معروفة ده غير بقى القانون الجنائي وغير الكلام ده. فانت لما تنتظر الى شتى مناعها - 00:19:36

نفسها فيها مخالفات. البيوع فيها مخالفات للركب. ليه اغلب التجار ما لهمش دعوة بالدين. فيما يتعلق باصواتهم. اه ممكن يكون بيصلي ما لوش علاقة بان الصفقة دي حلال ولا هو له علاقة بالمكسب. ليه يتحقق له المكتب ايه؟ ولذلك تجد التجار الكبار اصحاب الشركات الكبيرة. لا محاسب. وله مستشار - [00:19:56](#)

قانوني وليس له ووق. مع ان المفتي ببلاش مجانا يعني. ياخذ المفتي ياخذ منه ساعة وياخذ منه ساعتين وساعات يبقي عقل ولبس به والكلام ده وكل ده قل له متشكر يا مولانا. سلام عليكم. ما فيش لا يمين ولا شمال. انما المحاسب بياخذ فلوس مستشار قانون ياخذ فلوس - [00:20:26](#)

ايه معنى مبادئكم فيه؟ ده معناه ان قصة الحلال والحرام مش موجودة. والاصل في بيوع الحلم يعني دي تبقى مشكلة يعني العبادات مسلا الاصل فيها الحرمة. فانت لا تستطيع ان تعبد الله عز وجل الا بنزرة. لان لا يجوز لك ان تعبد - [00:20:46](#)

ان الله الا بما يحبه الله. تبارك وتعالى. وانت ما تعرفش ربنا بيحب ده ولا بيقرأه الا عن طريق الرسول. عليه الصلاة والسلام هترجع لايه؟ لمصر. تعبد الله عز وجل بغير مستند يقول لك بدعة. طب البيوع الاصل فيها الحلم - [00:21:06](#)

طب احنا امة مستهلكة ولا امة منتجة؟ لأ طبعا احنا امة مستهلكة. كل حاجة. الا قليلة عندنا يعني يبقى هم اللي ببيعوا اللي بيبيع يأمن نفسه يأمن مكتبه والكلام ده فيبيحط من الشروط - [00:21:26](#)

ما يوافق غرضه قد يكون في شرط من الشروط ده في حر لان اللي حاصل الشروط دي كافر المنتج كافر انت كمسلم تروح تعمل الصفقة كلها. ما يخطرش على بالك. ولا يجري - [00:21:46](#)

ان في حلال وحرام في المسألة دي. ويروح يجمع الاموال المتلثة ويكسر الملايين ويكسر المليارات عشان مين ان شاء الله. عشان مين؟ اللي جاي وراك ما يستاهلش الفلوس. لا يستحقها. انت - [00:22:06](#)

كلها عنه ولا تنتقل له بانتقال ما يتغير المحل حلالات زلاتا الا ما يتعلق بالمال المقصود المعين. هو ده بس انما المال حتى لو كان من حرام اذا تغير المحل انتقل بقى من شخص لشخص انتقلت العين يعني - [00:22:26](#)

الا المال المقصود المعين. يعني مسلا واحد ابوه خد حته ارض بتاعت فلان الفلاني قد قصبها منه. والابن عارف ان الاب اغتصب هذه الارض بتاعة فلان الفلاني لا يجوز له ان يأخذ هذا المال. انما - [00:22:46](#)

يجب عليه ان يرجع المال المصنف الى هذا المعين. لكن لو جايها من الحشيش وافيون ومش عارف ايه وبلجيكا والكلام ده ودخن اذا انتقلت العين انتهت. فانت بتلم لمين يعني؟ فيبقى معنى انه لا يوجد مفتي للتاجر - [00:23:06](#)

مؤذن بتقلص رقعة الدين في قلبه. شف بقى البيوع عندنا شكلها ايه فاذا ابلغت وجهك باي مكان وجدت مخالفات. المخالفات دي في مقابلها عقوبة. فالله عز وجل يقولها ذلك لان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. حتى الارض المغتصبة - [00:23:26](#)

من المسلمين. سببها مخالفات. كما في حديث الدماء. اللي هي قوم السنة آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس وهو نوع ان تدركوهم منك اخترت دي ولا غير قوم احكام الله عز وجل الا اتفقوا عليهم عدوا فاخذ بعض ما في ايديهم. النهاردة احنا عمالين نقاتل عشان نرجع الارض - [00:23:56](#)

وسايبين المخالفات تبدأ ديار المسلمين. طيب ربنا عز وجل قال قبيحة واضحة وما النصر الا من عند الله. العدة العتاد ده سبب من الاسباب. لكن لا يتنزل لنص بهما فقط. انما النصر من عند الله عز وجل يتفضل على من يشاء - [00:24:26](#)

سيدنا علي من اقصر طريق للقبر اتق الله وارفع المخالفات. فهذه الاية توقفت كلاما عن في سورة الانفال. ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا بها. شف الاية اللي قبلها مباشرة - [00:24:46](#)

ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب. وبعدين ذلك ان الله لم يكن مغيرا نعمة فانعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. الاية اللي بعدها بال فرعون او الذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم - [00:25:06](#)

فاهلكتاهم لذنوبهم واغرقنا ال فرعون كل كانوا ظالمين. وكذلك في سورة العنكبوت قال الله عز وجل فكلما اخذنا بذنبك فمنهم من

ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا - [00:25:26](#)

به الارض ومنهم من اغلقنا وما كان الله ليظلمه ولا كتابه يظلم. يظلمون. وكذلك قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض كيف كان

عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان - [00:25:46](#)

من الله وكذلك قول الله تبارك وتعالى فدمدب عليهم ربهم بذنوبهم فسواها ولا يخافون عقبة والقرآن المجيب فيه آيات كثيرة تدل على

ان كل عقوبة ينزلها الله تبارك وتعالى انما تكون حتى في ايام الجزاء. المرأة كمية المرأة - [00:26:06](#)

التي تنزل من السماء واحدة. بمكيال. طيب ايام الجزاء لما نزلش المطر. المطر الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ان الله عز

وجل اذا غضب على قوم - [00:26:36](#)

المطر في البحر. بالكمية تنزل واحدة ما تتغيرش. انما ينزل الطلب في البحر. ولا على الارض حيث يحتاجه الناس. سيدنا الجوزي

رحمه الله يقول هنا بقى ان في اخر خاطرة فمتى رأيت معاقبة فاعلم انه ندم. طبعا العقوبات دي متنوعة - [00:26:56](#)

اعظم العقوبات او اعظم من اعظم اثار العقوبات ان تذهب حرارة الغيرة بلا قلب. اذا ذهب حرارة الغيرة الى القلب ترتب عليها اثار

اخرى ترك استقباح القلب للقبائح. فاذا تركت قباح القلب اذا ترك - [00:27:26](#)

استقباح القبائح ندعى منه الحياء. يبقى انا عندي تشوف الغيرة اذا ذهب من القلب هيترتب عليها الاثار. ناخذ بس الاول ذهاب الغيب

من القلب. الغيرة في الاصل حرام تتبعث من القلب. وهي للقلب كحرارة البدن الذاتية - [00:27:56](#)

ما يعرفش يليق من غير حرام. غير مقال جسمه يبقى فيه حرام. عشان كده لما بيموت تنزع الروح تبتدي اطرافه تتلج. يقول لك

حرارة الحياة وبرودة الموت فالحرارة الذاتية في البدن اللي هي لا يعيش البدن الا بها يقابلها الغيرة في القلب - [00:28:26](#)

والغيرة حرام. يمكن يشعر بهذه السلف المرأة الى غار المرأة اذا غارت كأن في نار ماشية في العموم. وده يعني بيختلف من واحدة

لواحدة على حسب الايه؟ على حسب بشدة الغيرة والغيرة ايضا من الغل. ما هو الغل - [00:28:56](#)

فهذه الغيرة التي هي حياة القلب واللي هي بتسبب العبد المنافسة المنافسة حتى في الطاعات. مش لازم تتنفس في الدنيا حبة

الطعام يعني لما واحد ينظر الى واحد اعلى منه واعبد منه. تدركه غيره. الغيرة دي هي اللي بتطلع قوة - [00:29:26](#)

هي الوقود الحقيقي الذي يدفع القلب الى السير الى الله عز وجل. وشوف الرسول عليه الصلاة والسلام لم اتكلم عن غيرة الرأي تبارك

وتعالى. قال لا احد اغير من الله - [00:29:56](#)

عز وجل. لاجل هذا حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه احب اليه العذر من الله. لاجل هذا ولا احد احب اليه المدح

من الله. ولهذا اتنى على - [00:30:16](#)

هشوف الثلاثة دي مترتبة. لا احد احب اليه العذر من الله لا احد اغير من الله تبارك وتعالى. لكن هذا حرم الفواحش ما ظهر منها وما

بطهر كل الحديث ده مع ما رواه الشيخان. في قصة سعد ابن عباد - [00:30:46](#)

لان انا قلت لك الثلاثة دول متركبين على بعض. الغير والعذر والمدح ده في حق الله تبارك وتعالى. حديث آ واقعة سعد ابن عباد في

الصحيحين لما جاء بلال بن امير الواقفي وقال يا رسول الله وجدت رجلا مع امرأتي. فقال يا اله - [00:31:16](#)

اربعة شهداء الاوحد في ظهرك. جاء قبل ان تنزل آيات ملعقة. بين الرجل وامرأته حذوة برد للعرب فقال سعد ابن عباد يا رسول الله

ادعه معها؟ لا اهيجه. والتمس له اربعة شهداء. والله ما اعطيه - [00:31:46](#)

لبسيت غير مصلح اي اضربه بحده لا اضربه بصفحه. سيف له حتى ما صار. ده اهو هذا حده وده سطح وده سطح. لما تضربه

بالسطح هتموته؟ لا الشيطان انما موته - [00:32:06](#)

فيقول ايه؟ لا ان انا اضربه بالسيف غير مصلح اي لا اضربه بصفحه انما اضربه بحمله فقال النبي عليه الصلاة والسلام انظروا ما يقول

سيدكم لانه بيعارض كده كلام وفيه معارضة لما انزل الله عز وجل من وجوب الاتيان باربعة شهداء باقبال الذكر. قالوا يا رسول الله -

[00:32:26](#)

انه غيور. في بعض قال والله ما تزوج امرأة قط الا ذكرا. وما ضل امرأة فجرب احدنا ان يتزوجها احدا. من شدة غيره طب انت انت



طلقتها؟ لا مش حر - 00:32:56

طالما الناس تزوجت كعب بن عباد تفضل طول عمرها هي تفضل طول عمرها مطلقة. ده من شدة ايه؟ من شدة غيرته رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعليقا على هذا. ان سعدا يغار - 00:33:16  
وانا اغير من تعب والله اغير مني. افهم ايه من هذا الكلام؟ من هذا التعبير؟ ان مش معنى الغيرة ان تتجاوز حدود الله. الله! ما تقولش ده غيور وتقوم معك؟ لا. ولا تتهم - 00:33:36

خيرة ممن وقف او وقف على حدود الله عز وجل ان هو بارز. ما عندوش حرارة ما عندوش حمية. ما هو برضو الحرارة الحمية دي برضو ضيعت الكثير من المسلمين. لا يحتمل ان يرى من كرم من الملكين داخل على طول - 00:33:56  
نغير المنكر بطريقة خاطئة تبعد عن المنكر اكبر منه لا. مش معنى ان انا واقف اه هذا المنكر ان انا بارد وانت دخلت قطعت رقبتهم ان انت اللي غيور. لا. فوسعت رضي الله عنه لم يحتمل هذا - 00:34:16  
عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس معنا ان اقول له اربعة شهداء او حد في ظهرك انه اغير منك لا انا واقف على حدود الله وانا اغير منه. والله عز وجل الذي انزل هذا اغير منه. يعني في - 00:34:36  
الغيرة الى تتجاوز حدود الله تبارك وتعالى. عشان كده جاء العذر بعد ذكر الغيرة في الحديث لا احد اغير من الله عز وجل. لذلك ولا احد احب اليه العذر من الله - 00:34:56

ان الله عز وجل شدة غيرته تبارك وتعالى على تتجاوز حدوده الا انه يعلم ولذلك ارسل الرسل فلا يعذب تبارك وتعالى احد الا بعد وصول بلاغ الرسول اليه. الجماعة اللي يقول لك ما فيش بالجهل والكلام ده - 00:35:16  
لما تقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ايوه بعث الرسول لكن القصد من بعثة الرسول انما هو وصول كلام الله الى الخلق. مش بعثة الرسول اي يعني بشخصه لا. ولذلك قال الله عز وجل فيما يتعلق بالقرآن - 00:35:46  
فلا بد ان تصل الحجة. عشان كده ربنا عز وجل لا يعذب احدا الا بعد اصول البلاء. اذا لم يصله البلاء فهو معذور. قد يعاقب على تقصيره مثلا لا يقال انه كافر او انه لا يقبل منه. لا. يبقى ذكر العذر بعد الغير - 00:36:16  
يستحق صاحبه البذل لذلك جاء المدح في في النهاية. ولا احد احب اليه المدح من الله. انه هذا هو كمال الاحسان كمال الاحسان ان تنصف الناس من نفسك. هذا فيما يتعلق بالعبد. ان تنصت الناس لنفسك. لعل له عذرا - 00:36:46  
يعني ممكن تؤاخذه بماله فيه عذر. لو جدنا ان رجلا له عند رجل حق وهذا الرجل جحد هذا الحق. هل يجوز لك ان تأخذ من ما له ما يعادل حقه؟ اه يجوز. بس لابد ان يثبت حق - 00:37:16  
لا شبهة فيه. وخلي بالك طبعا الكلام ده بعض الناس ممكن يفهمه غلط. يعني انا واتفقنا على انه هيعمل الشغلانة دي بمبدأ من المبادئ. الف جنيه. واتفقنا. قلت له خلاص - 00:37:46

بدأ يشتغل. قال لا الشغلانة بتاعتك دي الا بعد ما عملتها ضربتها في دماغه لقيت آآ سبعية طب هل يجوز لهذا الرجل انه يأخذ من ماله رغما عنه ما يوازي - 00:38:06

ولا لا يجوز؟ يجوز. هذا يجوز ليه؟ او ايه دليل حديث هند بنت عتبة. في الصحيحين لما قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح فهل علي ان اخذ من ماله بغير اذن؟ قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف - 00:38:26  
ابو الحسين البغوي في صفح السنة كان له تعليق تحت هذا الحديث وهو جواز المرء حقه ممن جحده. وهذا لا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم ادي الامانة ولا تخن من قال. لا. من اللي هذا ليس داخلا في - 00:38:56  
لما اخذت من مال ابي سفيان بغير علم. طب دي خيانة؟ طبعا ابو سفيان لا يأذن ولذلك هتاخذ من وراه. فاشتراط عليه الصلاة والسلام ان تأخذ من ما له بالمعروف. ما تاخذش - 00:39:26

اتلاف المال او انها تقدر تحصل عليه نداء لا انما تأخذ بقدر حاجتها هي واولادها فالعلماء قال لك هذا حقها في النفقة فمن كان له حق معين كحقها في النفقة جاز له ان - 00:39:46

بس بشرط ان يكون ايه؟ ان يكون حقاً معيناً معلوماً ان واحد عمل عقد زي ما بيحصل في بعض البلاد العربية. يقول لك تعال بالف ريال او الف درهم او الفين او ثلاثة او كده - [00:40:06](#)

اول ما تروح هناك قال لك بص المسألة لا خليتين سبعية. لان الحالة مش مضبوطة الحكاية والبتاع والكلام ده. فده اذا كنت بقى تواصل معي في هذا العقد اهلا وسهلا - [00:40:26](#)

يجوز له ان يستوفي النفقة التي انفقها حتى وصل اليه في بلاده يعني هو اللي غردني وخلاني انتقل من بلدي اروح له. بمقتضى عقد بيني وبينه. خلاص انا اري التوفي الغرامة اللي انا جربتتها. لحد ما وصلت له. انما اوصل بقى شغله واقول له خلاص انا موافق - [00:40:46](#)

على العقل الجديد او على التعذيب الجديد. وبعدين كل شهر يديني سبعية اسرق منه تلتمية لان ده كان مختبر انما انت هتأخذ ايه؟ اذا كنت في المسألة ديت اه خمسة ستة - [00:41:16](#)

اه هو اللي جابك هو الذي غرب بك بعد ثبوت الحرب. فانت ما توافقوش على انك انت تأخذ سبعية وتروح تأخذ من خلاص؟ عشان كده بتنبيهه؟ ان في بعض الناس يفهم خطأ - [00:41:36](#)

يفهم هذه المسألة خطأ. فابن الجوزي رحمه الله يقول هنا ملايين. يعني تكلم عن المصائب وانه لا يجوز للمرء ان يحكم بادي الله دون ان ينظر الى هؤلاء. لا انظر الى ظاهر الصراخ ولا ظاهر الشكوى. ولكن انظر الى فعل العبد. ودي مسألة داخله في باب القضاء والقدر - [00:41:56](#)

نتكلم عنها غدا ان شاء الله. يقول ابن الجوزي خطرت لي فكرة فيما يجري على كثير من من المصائب الشديدة والبلايا العظيمة التي تنتهي الى نهاية الصعوبة فقلت سبحان الله ان الله اكرم الاكرمين. والكرم يوجب المسامحة - [00:42:26](#)  
فما وجه هذه المعاقبة؟ يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. الكلام معناه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الا انه خلقك فتواك فعدلك. يعني هذا وجه - [00:42:56](#)

ان هو امرك فلم تقف عند حدود الامر. نهك فتجاوزوا. ما الذي ضرك به حلمه في بعض المفكرين قالوا ان الله لقن العصاة الحجة بهذه الآية وانا مستغرب يعني ازاى يقول هذا الكلام؟ طبعا انتم عارفين الجماعة المفسرون - [00:43:26](#)

فيه الناس لهم صفحات تستغرب ان ممكن انسان عاقل يكتب هذا بقلم. بالذات التفسيرات هتلاقي الكلام ده في التفسيرات الاستشارية. اللي هو يقول لك يعتمد على في التفسير. يهمل جانب اللغة. لا يعتبرها. بل يهمل ظاهر الالفاظ. مع ان - [00:43:56](#)  
العلماء كما قال الشافعي رحمه الله قال لا يجوز لاحد ان يتجاوز ظاهر الله لا هم لا ينظرون الى ولا ينظرون الى العربية. وينزل تحت ياخذ اي معنى من المعاني الغريبة زي - [00:44:26](#)

الي انا بقوله ده ان الله لقن العصاة الحجة بهذه الآية. لما ربنا عز وجل يسأل الرجل يوم القيامة ما قل كرمك يا رب. كرمك هو الذي غرني. هو خيرة الايه؟ يا - [00:44:46](#)

خلقك لا يغتر بهذا الا لئيم. فهو اللي بيقول ان الكرم يوجب المسامحة. لكن كما ان الله عز وجل كريم فهو جبار. وهو وهو قوي وهو عزيز. اي دي الصفات اهي فما ينفعش واحد يشتم على صفة من الصفات - [00:45:06](#)

ثم يؤمن بالصفات الاخرى. ده حتى بعض الصفات الرحم التي قد تت في سياق العذاب. كمان كما قال ابراهيم عليه السلام لابيه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن - [00:45:46](#)

فتكون للشيطان وليا. طيب يعني المناسب ان يمسك عذاب من المنتقم. من من العديد من القهار لكن من الرحمن. يعني الرحمن يعذب طب ايه وجه ذكر اكملت الآية قال لك ذا ليدلك على عظم جرم والد ابراهيم - [00:46:06](#)

ازاي يعني؟ قال لك يعني ولله المثل دعوة. لو تصور انسانا حليما يضرب به المثل في الحلم بحيث لا يستطيع احد ان يهيجه مهما فعل. حليم جدا جدا. وانت ماشي معدي - [00:46:36](#)

كده لقيت الحريق ده ماسك واحد وبينفضه في الغار. وعمال يدوس عليه ويدي له باللكايم ويدي له مش عارف بالايه ونازل ضرب

فيه كده هتقول ايه؟ هتقول الراجل ده عمل ايه ده؟ ده اكيد عامل جناية ما لهاش اخت. عشان يستفز - [00:46:56](#)

هذا الحليب ويضره كل هذا الضرب يبقى الراجل ده جنايته شكلها ايه بقى؟ هو ده المعنى اللي ورد في الاية يا ابتي اني اخاف ان يمस्क عذاب من الرحمن. الرحمن يعذب يبقى شف الجرح بتاع وادي بن ابراهيم شكله ايه بقى - [00:47:16](#)

فاذا هذه الصفة انما جاءت في الاية لتبرز جرم والد ابراهيم من اعظم اعظم الجراة على الاطلاق هو الشرك. الشرك بالله. الذي لا يقبل الله عز وجل فيه شفاعة احد - [00:47:36](#)

مطلقا كما برضه في الصحيحين لما يعني لقي ادم حديث ابي هريرة لقي ادم ابنه ابراهيم فقال يا ابراهيم يعني اسمعني. الم يعد الله عز وجل الا يجزيه. خلاص لا اخالفك اليوم يا ابراهيم. فابراهيم عليه السلام يدعو - [00:47:56](#)

ربه تبارك وتعالى ان هو ايه؟ يغفر لابيه. لوالده. ويقول يا رب انك وعدتني الا تخبري يوم المعقود. واي خزي اعظم من خزي ابي الاسعد. الا بعد انت تقول البعيد عمل كذا. فقال يا ابراهيم اني حرمت الجنة على الكافرين - [00:48:26](#)

مع ما له من المكانة الكلام قاطع ونهاية. ان الله لا يغفر ان يشرك به. خلاص اني حرمت الجنة على الكافرين ولاجل ان يخف تخف المسألة عن ابراهيم عليه السلام حول الله عز وجل - [00:48:56](#)

والد ابراهيم الى قبر. ظهر بلد. كما في الحديث. فالقي هذا الضبع في النار. التخفيف على ابراهيم عليه السلام. لان لما هذا الانسان يتحول لضبع ويلقى الضبع في النار الولد يشوف والده بيخطف النار. فليس هناك جناية اعظم من الشرك. ولذلك يقول الله عز وجل

لبعض - [00:49:26](#)

هؤلاء المشركين يقول له لو كان لك ملة الارض ذهبا اكنت تهتدي به يقول لي وعزتي يقول الله عز وجل اردت منك اهون من ذلك.

اردت منك الا لا تشرك بي شيئا فابيت الا شيئا. فاعظم اعظم شيء مطلقا - [00:49:56](#)

ان المرء ان يشرك المرء بالله تبارك وتعالى. فاذا احنا بقى لما ننظر في صفات الله تبارك وتعالى اهل الغرور يأخذ الرحمة والكرم والعفو والكلام ده. لأ كما قال الحسن ليس الايمان بالتحلي. ولا بالتمني - [00:50:26](#)

ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العبد. الى الى الذي يقول ان الله لقن الحجة بهذه الاية دول بقى هذا مغرق في الارجاء. مغرق في الارجاء. وانت عارف جماعة من المرجئة الحمد لله يعني اظن ان ما عدوش موجودين دلوقتي. اللي هم غلاة المرجئة. الذين

يقولون - [00:50:46](#)

دون ان من قاد الكلمة فهو مؤمن وان اتى باي فعل كان. حتى وصل بهم الحال انهم ابكوا بايمان فرعون. ليه؟ لان فرعون قال الكلمة.

قال امنت انه لا اله الا - [00:51:16](#)

الذي امنت به بنو اسرائيل. طب ده حتى الكبر حتى واضح في الكلمة اللي قالها. كذب مش امنت بالله. لأ قل امنت انه لا اله الا الذي

امنت به. طب الذي امنت به من الصلاة لايه بقى؟ حتى وهو بيغرق - [00:51:36](#)

برضو منفوخ ومنكوش ومش عارف مش عارف مش عايز ومع ذلك فايما المعايين عند جماهير العلماء لا قيمة لهم سواء الملائكة

وروحها تطلع بيؤمن ما لوش ايمان وصل الحال باناس ينتسبون الى القبلة - [00:51:56](#)

يقولون مثل هذا الكلام. طبعا هذا خلاف قول مرجع للفهاء. لأ دول بقى غلاة المرجئة. كان منهم عبدالغني النابلسي احد وتفقه الحنفية

في الجماعة المتأخرين. له كتاب عجيب اسمه كشف كشاف الازكار في المقطوع لهم - [00:52:16](#)

في الجنة والمقطوع لهم بالنار. فحاطط فرعون في المقطوع لهم بالجنة طب انا عايزك تطلع لي غير ابليس ده. من المقطوع له بالنار؟

في باستثناء ابليس مش هتلاقي حد اذا كان فرعون مقطوع له الجنابة خلاص ما عدش حد آ داخل النار - [00:52:36](#)

من هو فده برضو سببه ايه؟ النظر في جانب من الاسماء الحسنى وترك النظر فيه صفات العفو والعفو والودود والغفور الرحيم

الرحمن. ده كله مما اصيب غرورا هؤلاء من اخوان الحديث بقية ان شاء الله عز وجل غدا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي

ولكم. وصلى الله - [00:53:06](#)